وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسات الاولية/ المرحلة الرابعة

# ارشاد الازمات

## (دور المعلم المرشد في الأزمات والحوادث الطارئة)

استاذ المادة

م.د. علي احمد جاسم

١٤٤٦هـ ٢٠٢٤م

## دور المعلم المرشد في الأزمات والحوادث الطارئة:

لا شك بأن التواصل هو من أكثر الوسائل تأثيرًا في مساعدة الطلبة للتغلب على خبراتهم الأليمة، والحيلولة دون انغماسهم في مشاعر العزلة والعجز والسلبية ، هنالك ثلاثة أهداف يسعى المعلم إلى تحقيقها بتدخله:

- مساعدة الطلبة على التعبير عن خبراتهم ومشاعرهم المرتبطة بالحادث أو الأزمة .
- مساعدة الطلبة على تطوير فهم معرفي ملائم بشأن الظرف الصعب .
- تمكين الطلبة من تعزيز قدرتهم على التأقلم والتوافق مع ظروف حياتهم اليومية .

## مهارة الاتصال اللفظي للمرشد

- اظهرْ اهتمامًا خاصًا في الحديث مع الطلبة للتعرف على خبراتهم بعد وقوع الحادث، مستخدمًا التواصل بالأعين واستخدام العبارات المشجعة والابتسام والإيماء بالرأس.
- امنحهم فرصة كافية للتحدث وأعطهم أدوارًا منتظمة تتيح لغالبية الطلبة الصف المشاركة في التعبير عن الحادث .
- أظهر تقبّلك للطلبة وقم بتشجيعهم على التعبير عن قصصهم وانفعالاتهم، وحياتهم الماضية ، والصعوبات الحالية التي يواجهونها إذ أن هذا يمنحهم الإحساس بالاحترام والتقدير والشعور بأهمية خبراتهم.
- تجنب حث الطلبة على الإجابة عندما يكونون غير راغبين في ذلك، بل اترك لهم حرية الاختيار في الإجابة بالشكل الذي يرتأونه.
- قم بالتعقيب على مشاركة الطلاب بتلخيص ما يتحدثون به بكلماتك، مستخدمًا عبارات تشجيعية ومتعاطفة.
- قم بتشجيع الحوار المفتوح بعبارات مثل" :ماذا حدث بعد ذلك"؟ و"كيف شعرت عندما حدث ذلك"؟
- قم بتوجيه أسئلة للطلاب تدور حول أسوأ ما اختبروه في الأحداث الطارئة، وعما يفعلونه لحماية ومساعدة أنفسهم أثناء وقوع الحدث، وما يرغبون في عمله في الوقت الحالي.
- استخدم وسائل اتصال مختلفة لتسهل عملية تعبير الطلاب عن أنفسهم ومنها الرسم والإنشاد والكتابة والتمثيل.
- اشكر الطلاب على مشاركتهم في نهاية النشاط .

## مهارة الاتصال غير اللفظي:

يعتبر هذا النوع من الاتصال مهمًا جدًا وعلى الدرجة نفسها من أهمية التواصل بالكلام، ومن وسائل هذا الاتصال ما يلي:

- تعبيرات الوجه :الوجه المبتسم يعطي الطفل إحساسًا بالأمل والتشجيع والاهتمام بما يقوله أو يفعله، على خلاف الوجه العبوس الذي يعكس عدم الاهتمام والرفض.
- الدعابات والضحك :الدعابات والضحك والابتسامات تساعد الطفل على الاسترخاء والوثوق بنا وتخلق أجواء مريحة دافئة.
- التواصل بالنظر :التواصل بالأعين مع الطفل خلال التحدث إليه، مع مراعاة الاقتراب منه بشكل تدريجي وعدم التحديق فيه، خاصة بالنسبة للأطفال شديدي الخجل الذين يحتاجون إلى وقت أكبر لاستعادة ثقتهم بأنفسهم وبالآخرين.
- استخدام اللغة البسيطة:التحدث مع الطفل بلغة بسيطة ومفهومة .
- الصمت :احترام رغبة الطالب في اختيار مشاركته، وتجنب حث الطلاب على التحدث رغمًا عنهم، والسماح لهم بأخذ وقت كافٍ لإشراك الآخرين في خبراتهم.

العلاقة بين المعلم المرشد والطالب:

من الضروري المحافظة على علاقة جيدة بين المعلم والطالب، حيث تعمق مثل هذه العلاقة الشعور بالأمان والطمأنينة اللذين يفتقدهما الطالب نتيجة الأحداث العنيفة والمؤلمة والأزمات ،التي مرت عليه، ومن أهم مظاهر هذه العلاقة:

- تقبل الطلبة والإحجام عن أهانتهم أو رفضهم أو السخرية منهم، بالرغم من بعض السلوكيات الخاطئة التي قد تبدر منهم.
- تشجيع الصفات الحميدة لدى الطلبة وتعزيزها عن طريق توجيه الثناء والمديح .
- إظهار التعاطف والحب والاحترام لهم .
- مشاركة الطلبة بطرق إيجابية وملائمة في أوقات مناسبة .

## البيئة الصفية:

تعتبر البيئة الصفية والتحضير المسبق لها من الأمور التي تدعم الخطوات السابقة وتشمل:

- توفير نظام تعليم ثابت في المدرسة، مما يساعد الطلاب على الإحساس ببعض الاستقرار النفسي والأمان .
- التحضير للحصة تحضيرًا جيدًا بطريقة تثير اهتمام الطلاب وتقوي مشاركتهم .
- إيقاف التعليق المستمر على السلوك الصفي السيئ واستبداله بتعزيز السلوك الجيد .
- توجيه الانتقاد فقط عند ارتكاب الأخطاء الكبيرة والامتناع عن إهانة أو معاقبة الطالب أو مقارنته مع طلاب آخرين.
- عدم إخراج الطالب من الصف، بل تشجيعه على القيام بشيء يحبه .
- الثناء على إنجاز الطالب، الأمر الذي يشعره بالسعادة والتقدير وينمي لديه الثقة بالنفس .
- إرساء قواعد الاحترام المتبادل في التعامل مع الطلاب مما يشعرهم بقبولنا لهم ويعزز ثقتهم بأنفسهم وبنا باعتبارنا معلمين.
- من الضروري أن يتعرف الطالب على قوانين وأنظمة المدرسة، حتى في الظروف الصعبة، وضرورة المحافظة عليها، إلا في حالات الطوارئ القصوى، فهذا يشعره أيضًا بالاستقرار والثبات.

## هنالك بعض المحاذير التي يجب على المرشد النفسي ان لا يقدم عليها:

- التخفيف على الطالب ومشاعره، باستعمال عبارات مثل (انس الأمر، لقد انتهى كل شيء الآن، أنت بطل )، وعوضا عن ذلك يمكنك أن تقول مثلا" أفهم أنك حزين وأرغب في مساعدتك.
- قوْل أي شيء غير حقيقي أو واقعي، مثلا أن القصف سوف يتوقف قريبًا .
- إثارة آمال أو وعود وتوقعات يصعب تحقيقها .
- الحدة في النقاش أو المقاطعة .
- التسرع في إصدار الأحكام .
- تقديم النصيحة قبل أن يطلبها الطالب .

- ترك انفعالاتك تنعكس بشكل مباشر على الطلاب .

## كما أن هنالك بعض الأمور المرغوبة التي يستحسن أخذها بالاعتبار:

- ضرورة ضبط المعلمين لردود أفعالهم أمام التلاميذ في أوقات الأزمات والحوادث الطارئة.
- مشاركة الطفل في إيجاد حلول لمواقف صعبة، يساعدهم في الاعتماد على أنفسهم، وزيادة قدرتهم على حل المشكلات مما يؤدي إلى بناء ثقتهم بأنفسهم.
- تكليف الطفل ببعض المهام التي يمكن أن ينفذها بنجاح بهدف تعزيز تقدير الطفل لذاته .
- إعطاء الطفل مجالا لّلعب فرديًا وجماعياً، والحفاظ على نمط يومي ثابت، يساعد في استعادة الاستقرار العاطفي.
- انخراط الأطفال والفتيان في نشاطات مجتمعية، والقيام بأعمال تطوعية لمساعدة الآخرين، يساعد الأطفال والفتيان على التغلب على الأزمات.

إعطاء الأطفال الفرصة لممارسة استقلاليتهم .

## نظرية التدخل الأرشادي وقت الأزمات

### المقدمة:

تعد الأزمة والتدخل الأرشادي وقت الأزمات قديمتين قدم الإنسان على الأرض، فمساعدة الآخرين في أوقات الأزمات من الخصائص الأساسية للإنسان، ذلك أن التدخل في مواقف الأزمات فعل أنساني يوجد في الثقافة الإنسانية على مر العصور، من أهم الأسس العلمية التي تستند إليها نظرية الأزمة نظرية التحليل النفسي ونظرية سيكولوجية ألانا والطب النفسي العسكري والطب النفسي الوقائي ومدخل الصحة العامة.

ترجع الأصول الأولى لهذه النظرية إلى بعض رواد علم النفس ومنهم هانر هارتمان وأبراهام ماسلو واريك اريكسون وجين بياجيت في بداية القرن الماضي،وقد تعاملت خدمة الفرد مع الأزمات عام ١٩١٨ على يد العالم بيرنا رينولز، ويعد "ايركسون" وهو عالم انثر وبولوجي ومحلل نفسي من أهم العلماء الذين اثروا كثيراً في هذه النظرية حيث يشير إلى أن الفرد يمر بسلسلة من الأزمات أطلق عليها "اريكسون" اسم أزمات الحياة أو أزمات الهوية، ووصف ثماني مراحل يمر بها الفرد خلال دورة حياته ، وبين انه في كل مرحلة تسيطر

عناصر معينة من الهوية تضع الفرد في نوع من التحدي للتوفيق بين قطبين متعارضين، وان حاجات كل مرحلة تبقى ساكنة ولكنها تميل إلى السيطرة في أوقات الانشغال القوية وفي كل مرحلة تتطور أزمة حتى يصل الفرد إلى حل في النهاية، وعندما يتم التوصل إلى هذا الحل الذي يحقق التوازن الدينامي بين القطبين المتعارضين فأن الفرد (في هذه الحالة فقط) يكون قادراً على التحرك بحرية نحو المرحلة القادمة.

كذلك بين "اريكسون" أن كل أزمة من أزمات الحياة توفر فرصاً جديدة لإعادة النظر في الحلول القديمة السابقة،لذلك فأن الأزمة التي لم تحل حلاً مناسباً في مراحل سابقة من النمو قد يعاد حلها بشكل جديد خلال أزمات الهوية التالية، وينظر "اريكسون" إلى الأزمات الحياة بأنها تمثل فترات من الأمل والتحدي إلى جانب كونها فترات من الاضطراب والقلق، ففي كل مرحلة هناك مشاكل يجب مواجهتها، ومهام يجب تنفيذها، كما يتم اكتشاف احتمالات وإمكانيات جديدة، وكل من هذه الجوانب يمكنها أن تضيف ثراء وتطويراً للهوية

وقد جاء مفهوم التدخل في الأزمات استجابة لحاجة الجماعات للمساعدات خلال فترات التغيير المفاجئ والعنيف من وضع حياتي امن إلى وضع حياتي مهدد، ومن بين الأوضاع الحياتية كالكوارث الاجتماعية والحروب والهجرة القسرية والنزوح الجماعي بسبب الفيضانات ، والأزمات الناشئة عن التطور.

وقد قدم "كولن،١٩٧٨" تصوراً لتدخل في وقت الأزمات والذي حددت فيه أهم فروض النظرية وهي:

١-أن أي شخص أو جماعة أو منظمة يتعرضون لازمات خلال حياتهم.

٢-أن الإحداث الخطرة التي يمر بها الإنسان تمثل المشكلات الأساسية التي تمهد لحدوث الأزمة.

٣-أن الإحداث الخطرة يمكن التنبؤ بها أو توقعها (كمرحلة المراهقة ، والزواج، والانتقال للتقاعد)، كما أن هناك إحداثا غير متوقعة (كالموت المفاجئ،والطلاق والكوارث البيئة والاجتماعية والإمراض ).

٤-أن حالة المعاناة من هذه الإحداث تتضح عندما يفتقد ضحاياها ، أشياء معينة منها:

- فقدان التوازن النفسي والعقلي في قدراتهم على معالجة الأزمات التي تصيبهم.

- **تبذل الجهود لإعادة التوازن ولكن الفشل فيها قد يترتب عليه توترات وضغوط نفسية مع كل حالة فشل ، كما أن تراكم حالات الفشل قد يضاعف من حالات التوتر مما قد يساعد في زيادة اشتعال الأزمة.**
- **مظاهر الأزمة أو إعراضها ،قد توحي إلى المرشد بأنها الأزمة الحقيقية ، بينما هي أعراض لازمة أخرى أساسية، وبالتالي يجب البحث عن الأزمة الحقيقية وليس عن أعراضها.**
- **أن النجاح في التغلب على الأزمة في الماضي يساعد على التغلب عليها في المستقبل ، بينما عدم النجاح في حل ألازمات في الماضي يؤدي إلى المزيد من الوقوع في ألازمات مستقبلاً.**
- **الأشخاص الذين يواجهون أزمات هم أكثر انفتاحاً لتقبل المساعدة من الذين لا يواجهون مثل هذه الأزمات.**
- **أن التدخل في وقت حدوث ألازمة أكثر نجاحاً من أي وقت أخر.**
- **أن الوقوع في ألازمات والتغلب عليها ، يتعلم منها الناس طرقاً جديدة لحل المشكلات بصورة أكثر فعالة، كما يحسن من قدراتهم على التوافق مع الأزمات مستقبلاً.**